

١٩٧٥/٣) . كذلك ركزت هذه الحملة الاعلامية على الكونغرس « بسبب اهميته الساسية كعامل رقابة على كل سياسة حكومية تكون موضوع خلاف» (نسيم كفتي - يدبعوت احرورتوت ، ١٩٧٥/٤/١) .

ومن ناحية ثانية ، اجتمع الزعيم اليهودي ماكس فيشر مع الرئيس غورد ، واستمع الى انتقاداته ، ثم سافر بعد ذلك الى اسرائيل للاجتماع الى يتسحاق رابين . وكان الزعماء اليهود قد اعلنوا ، بعد اجتماع فيشر الى غورد ، ان الوضع غير مشجع ، اذ لا يكتفي توجيه النقد الى السادات وانما يجب شن حملة شاملة ضد الحكم الاميركي ، الامر الذي عارضته اسرائيل ، معلنة انها غير معنية بصراع علني ومواجهة شديدة لا حاجة لها مع الادارة الاميركية (هارتس ، ١٩٧٥/٣/٢١) . واذا كان هذا الامر صحيحا ، فمعناه ان اليهود الاميركيين قرروا هذه المرة مخالفة الخط الذي ميز نشاطهم السياسي حتى الان الا وهمو « منع مجابهة مباشرة بين الحكم الاميركي الصالي وبين اسرائيل ، خاصة وان تأثيرهم على الحكم الجمهوري قليل ، مقابل الوزن الكبير الذي تملكه شركات النفط ورجال الاعمال المهتمون بتوسيع العلاقات مع الدول العربية » (شلومو - شافير - داغار ، ١٩٧٥/٣/٢٨) .

رغم النفوذ الذي يتمتع به اليهود في امريكا ، وخاصة في الكونغرس وبين صفوف الحزب الديمقراطي وفي الصحافة - « ويكتفي الاطلاع على قائمة اسماء الصحافيين الذين كانوا يرافقون كيسنجر في جولاته ، واسماء كبار المرسلين في الصحف الاميركية الكبرى ، لمعرفة مدى نفوذ اليهود في الصحافة الاميركية » (ميخائيل شيشار - يدبعوت احرورتوت ، ١٩٧٥/٤/١) - تبدي دوائر اسرائيلية عديدة شكوكها في امكان نجاح اليهود بواسطة نفوذهم ، في التأثير او الضغط على الادارة الاميركية لحملها على عدم تغيير سياستها تجاه اسرائيل . ان تاريخ الجالية اليهودية في امريكا لا يبرهن على ذلك بالضرورة « خلال السنين التي سبقت قيام اسرائيل في سنة ١٩٤٨ ، ساهمت الجالية اليهودية الاميركية في تقوية الاعتبارات الاخلاقية والمالية والانسانية في قرار الرئيس ترومان الايجابي [بتأييد اقامة دولة يهودية في

مؤيد لا يستطيع تأمين مساعدة حقيقية من جانب الحكومة . فالطائرات الجديدة والاسلحة تزودها الحكومة ، وهي التي تأمر باقامة الجسر الجوي يوم الحرب . وقد مرت علينا فترات كنا نتمتع بها بتأييد الكونغرس ولكن الرئيس ووزير الخارجية لم يعملوا لصالح اسرائيل - كانت تلك ايام ايزنهاور وجون فوستر دالاس] خلال العدوان الثلاثي الانكليزي - الفرنسي - الاسرائيلي على مصر سنة ١٩٥٦ [« (دانييل بلوخ - داغار ، ١٩٧٥/٤/١) .

استخدام النفوذ اليهودي الاميركي

بعد فشل محادثات كيسنجر الاخيرة ، بدأت اسرائيل حملة اعلامية مكثفة في الولايات المتحدة ، لشرح موقفها « ومنع الانطباع ... بان اسرائيل هي التي أدت الى فشل المحادثات » . (نسيم كفتي - يدبعوت احرورتوت ، ١٩٧٥/٤/١) . وقد ارسلت الحكومة الاسرائيلية بعثة اعلامية الى الولايات المتحدة يترأسها ابا ايبن وزير الخارجية السابق ، وموشي دايان وزير الدفاع السابق ، بالإضافة الى سمحه دينيتس سنير اسرائيل في الولايات المتحدة . كذلك اعلنت « حالة الطوارئ » في اجوزة الاعلام في السفارة والتفصليات الاسرائيلية في الولايات المتحدة ، التي قامت بنشر مواد كثيرة حول موقف اسرائيل اثناء المحادثات . ويشترك في هذه الحملة جميع اعضاء السفارة والتفصليات الاسرائيلية في الولايات المتحدة بدون استثناء .

كان من الطبيعي ، في مثل هذه الظروف ، التوجه الى الحليف الاول لاسرائيل في امريكا ، وهم اليهود اصحاب النفوذ والقوة السياسية . وببادرة من مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة ، بدأت الحملة الاعلامية التي تهدف الى اقناع الاميركيين « بان اسرائيل ليست المسؤولة عن فشل المفاوضات - كما اشار الرئيس غورد ووزير الخارجية كيسنجر - وانما جاء ذلك نتيجة لمطالب السادات المبالغ بها ، بعدم ان رفض الالتزام بوقف حالة العداء مقابل تنازلات مهمة من جانب اسرائيل » (فيليب بن - معاريف ، ١٩٧٥/٤/١) . وكان مؤتمر الرؤساء قد نشر بياناً يهاجم فيه كيسنجر ويساند القرار الاسرائيلي برفض « الاستسلام » للمطالب المصرية (داغار ، ٢٤/